

التّصور المعرفي - السلوكي لتأثير مشاهد العنف بالتّلفزة على سلوك الطّفل

د. عزيزو سعاد

جامعة مولود معمري تيزي-وزو

لا يولد الكائن البشري شريرا أو عنيفا وإنما البيئة والظروف التي ينمو فيها ويتفاعل معها هي التي تحدد اتجاهاته وسلوكاته حتى العنيفة والمنحرفة منها. في كثير من الحالات يكون الدافع أو السبب وراء كل ذلك خلل في البيئة بالإضافة إلى قلة الرعاية. فقد اهتمت العلوم وعلى اختلافها، النفسية منها والاجتماعية بمسألة العنف ويبدو ذلك جليا من خلال تزايد الأبحاث والدراسات حول هذا الموضوع فقد تصدر العنف مشكلات العصر لارتباطه بأشكال الصراع الاجتماعي، حيث أنه اتخذ في القرن العشرين طابعا جديدا وقد بلغ من الوضوح في فرض نفسه كأحد ثوابت الفعل الإنساني، وهو مركب له جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية، تعرفه كل المجتمعات على اختلافها بدرجات متفاوتة، والأسباب تكون متنوعة بتنوع المجتمعات والثقافات والمراحل التاريخية.

إن ظهور التلفزيون في العشرينات والثلاثينات جعل من هذا الصندوق العجيب السحري إحدى ضروريات المنزل وبمجرد سيطرته على أسلوب الحياة بدأت المخاوف من الآثار السلبية لهذا الاختراع الذي دخل وبقوة كل المنازل إلى درجة جعلت رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية في الستينات والسبعينات تعيين هيئات ولجان لدراسة آثار التلفزيون خاصة العنف التلفزيوني. فأصبح التراث العلمي سواء في المكتبة العربية أو الأجنبية يزخر بالعديد من الأبحاث التي تؤكد مدى تأثير التلفزيون على الأطفال سلبا أو إيجابا، لأنه يلعب دورا مؤثرا في حياة

الأطفال، وهم أكثر الفئات مشاهدة له، نظرا لما لهذا الجهاز من جاذبية. ولذا فلم يعد الحديث عن تأثير التلفزيون على الأطفال موضع جدل أو نقاش وإنما أصبح النقاش يدور حول كم ونوعية هذا التأثير.

على هذا جاءت هذه الدراسة للبحث عن أهم الآثار التي حددتها مجمل الدراسات السابقة للتلفزيون على النمو النفسي المعرفي والاجتماعي للطفل، حيث سيتم التركيز على نظرية ألبرت باندورا في ذلك.

- تحديد المفاهيم:

أولا - المفهوم اللغوي للعنف: حسب اللسان العربي لابن منظور (2000) فإنه يعني: « خرق للأمر وقلة الرفق به. ويُعنف عُنْفًا وَعَنْفًا وَأَعْنَفُ تعنيفًا وأعنف الأمر أخذه بشدة »⁽¹⁾.

ثانيا - المفهوم الاصطلاحي للعنف: يعرفه ليستر LESTER بأنه « قوة جسمية ترتكب ضد شخص ما مع احتمالية إصابته مثل السرقة بالإكراه والهجوم الجسدي والاغتصاب »⁽²⁾.

ويعرفه آدلر ADLER بأنه: استجابة تعويضية على الإحساس بالنقص أو الضعف.

ويعرفه بارون BARON (1977) بأنه: صورة من صور العدوان، بين أفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة، ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع بين هذه ويعرفه بيار فوت PIERRE FOUT بأنه: ضغط جسدي معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان⁽³⁾.

ثالثا - تحديد مفهوم التلفزيون: يتكون من كلمة تلي (Télé) ومعناها؛ البعيد والثانية فزيون (Vission) ومعناها؛ الرؤيا، أي الرؤيا من بعيد.

وقد عرّفت الباحثة خوري (1997) التلفزة بأنها انتقال الصورة بواسطة الكابل بعد تحويلها إلى موجات راديو كهربائية، بحيث يمكن التقاطها تباعا على الشاشة أو على شريط فيديو، لكي يعرض لاحقا على شاشة التلفزيون

– أشكال العنف:

1 – العنف الفردي: هنا يكون العنف منتجاً فردياً ينتجه الفاعل ومرتكب العنف يتميز بصفات معينة تجعله كثيراً ما يميل إلى العنف كلما سمحت له الظروف بمثل هذا السلوك، والأشخاص الذين يميلون إلى هذا السلوك ينقسمون إلى:

أ – المتطرفون: هم الأشخاص الذين يتخذون العنف وسيلة لتحقيق أهدافهم في هذه الحياة.

ب – فئة الخلق المتسلط: ويتصفون بنمط شخصية "سادي مازوشي" وهم معجبون بالسلطة ويريدون الإخضاع لها، ومن هذه الفئة الانتحاريون

2 – العنف الجماعي: إنّ العنف الجماعي هو عكس العنف الفردي، تتمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل التالية:

– إحباط الآمال الناتج عن الصراع من أجل الحقوق المدنية.

– امتلاء المحيط بعناصر قبول العنف وتشجيعه.

– الشعور بالإحباط من جراء الفشل في تغيير أو تحريك النظام العام.

– وجود مزاج جديد خاصة لدى الشباب، وبالشعور باحترام الذات، الشعور بالاعتزاز القومي أو السلافي.

– فقدان الهوية حيث يجد المريض ذاته من خلال أعمال العنف إذا فشل في إيجادها بطريقة أخرى ومنه العنف الإرهابي⁽⁴⁾.

3 – العنف العدائي Aggressive violence: وهو ذاك الذي ينشأ عن الغضب غالباً أو نتيجة له، وهدفه إيقاع الأذى والتعذيب والإيلام⁽⁵⁾.

4 – العنف الوسيطلي Instrumental: وفيه يكون الإيذاء وسيلة للحصول على بعض المكاسب أو المنافع أو تحقيق أهداف غير عنيفة.

أ - **العنف الجسدي**: هو: استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من كالحرق أو الكي بالنار، الرفس بالأرجل، الخنق، الضرب بالأيدي أو الأدوات دفع الشخص، اللطمات، الركلات... وذلك حتى الموت.

ب - **العنف النفسي**: قد يتم من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل لجعل طفل مؤذي مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية صراخ، سلوكيات تلاعبية وغير واضحة أو تذنيب الطفل كمتهم، لا مبالاة وعدم الاكتراث بالطفل، فرض الآراء على الطفل.

ج - **العنف الجنسي**: أو الاستغلال الجنسي، ويقصد به:

- كشف الأعضاء التناسلية.

- إزالة الملابس والثياب.

- ملامسة أو ملاطفة جنسية.

- تعريضه لصورة جنسية أو أفلام.

- اغتصاب.

د - **العنف الكلامي**: يقف عند حدود الكلام فقط، ويتميز بالتشائم وهو الكلام البذيء.

هـ - **العنف الرمزي**: يتخذ هذا النوع سلوكاً يرمز إلى احتقار الآخر أو توجيه الانتباه للإهانة.

- **أسباب العنف**: للعنف أسباب كثيرة ومصادر مختلفة من أهمها:

1 - **الأسرة**: تعتبر الأسرة الخلية الأساسية التي تبنى فيها شخصيات المجتمع والتي تبدأ من قبل الولادة (المرحلة الجنينية) وتستمر إلى نهاية الحياة. وكما يقال إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وإذا فسدت الأسرة فسد المجتمع. وكذا تعرض الفرد في سن مبكرة إلى الحرمان وإلى مختلف الإحباط التي تجعل تصرفاته مراقبة ومكتومة، وكل هذه الضغوطات تشكل جواً تسوء فيه العلاقات بين أفراد العائلة وتصبح الحياة اليومية للزوجين كلها عراك وشجار، إذ لا مكان للاتصال في الخلية

العائلية. وهذا كله له تأثير مباشر على الأطفال إذ قد يدفعهم بالتالي إلى تصرفات مشحونة بالعنف، فكما أنه يتم تلقين الطفل طريقة الكلام والأكل واللباس وغيره من طرف الأولياء كذلك يتم تلقينه العنف بشكل تلقائي لاشعوري في ممارسة هذه التعليمات التربوية والتي توصف بالإجبارية. فمن المعروف أن الأولياء الذين يتميزون بشدة الغضب حتماً تكون معاملتهم للأطفال سيئة.

وما أكدته دراسات اليونيسيف سنة (2004) في تقريرها السنوي الصادر في (2006) تحت عنوان "المقصون، والمحجوبون" إلى أن حوالي أربعة ملايين طفل يتعرضون لنوع من أنواع العنف وسوء المعاملة، وأن حوالي 65% منهم يتعرضون له داخل نطاق الأسرة، بحيث يصدر عن الأشخاص المسؤولين عن رعايتهم والحفاظ على سلامتهم، كالأباء والأمهات، والخادمات... الخ⁽⁶⁾.

- **العنف في الأسرة الجزائرية:** في إحدى التحريات التي قامت بها الإدارة العامة للأمن (DGSN) في الجزائر، أظهرت أن كل عام يعاني حوالي عشرة آلاف طفل من مختلف أشكال العنف التي يمكن أن تنحصر في العنف الجسدي العنف النفسي والعنف الجنسي، وكذا النبذ والإهمال. وخلال الأشهر الأربعة الأولى من سنة (2007)، سجلت الشرطة الوطنية ما يقدر بـ 516 قاصر، كانوا ضحية للعنف، منهم 111 تعرضوا لجروح عمدية، و115 كانوا ضحية للعنف الجنسي و12 منهم تم اختطافهم و08 قاصرين قتلوا و10 أعتدي عليهم أما 35 منهم قتلوا جرّاء حوادث طرقات وقد أظهرت كذلك أن الوالدين هم أول طرف يستخدم سوء المعاملة والعنف بنسبة 82،76%، وهنا وجد أن الأب يحتل المكانة الأولى بـ 9،40% متبوعاً بالأم بـ 5،19% ثم كلا الوالدين بـ 17،17%، أما باقي أعضاء الأسرة فيحتلون المكانة الثانية بـ 07،17% وأن المعلمين يحتلون المركز الأخير وهذه النتائج تتمثل في كل أشكال العنف إلا ما يتعلق بالعنف الجنسي، الذي يتعرض له الطفل من طرف أعضاء آخرين من أسرته بنسبة 55،55% من الحالات. ومن طرف الأب بنسبة 44،44%⁽⁴⁾.

2 - التلفزيون والعنف: قراءتنا لبعض الكتب في هذا المجال تؤكد لنا أنّ التلفزيون هام جدّاً، فهو قد يبني العقول وقد يهدمها، خاصّة بعدما أصبح يشارك الأم والأب في مسؤولية إعداد الأطفال وفي تربيتهم، وأنّ العنف لا يورث فإنّه إذا سلوك مكتسب، يتعلّمه الفرد أو يعايشه من خلال حياته وبخاصة في مرحلة الطفولة، وإذا مورس عليه سابقاً، وفي المراحل الأولى من حياته. فهو في الغالب سيمارسه لاحقاً مع غيره من الناس، وحتى مع عناصر الطبيعة نباتاً كانت أو حيواناً.

لقد أصبحت وسائل الإعلام من بين أهم مدارس التنشئة الاجتماعية. ويعتبر التلفزيون من أخطرها فهو الوسيلة الترفيهية التي لا تكاد يخلو منها بيت في مجتمعنا، كما أن الطفل يبدأ الانتباه إليه منذ إدراكه للصوت والصورة. إنّ أسوء ما تحدثه وسائل الإعلام وبالأخص التلفزيون هو إضعاف الحساسية تجاه العنف وهو الأمر الذي يؤدي إلى تحجر العواطف مقابل هذه الظاهرة، وتبقى المشكلة الكبيرة في تعدد القنوات التلفزيونية الفضائية، بحيث أصبحت الأسرة فاقدة للسيطرة على كل ما يرسل من هذه الفضائيات.

والمشكلة مع التلفزيون أنها تحدث في سياق عملية التكوين العقلي المعرفي عند الطفل بحيث أن المخ يكون في مرحلة انتقال من حالته الأصلية غير المتخصصة إلى حالة النضج من خلال عمل النصف الأيمن والأيسر، وعندما تعان هذه المرحلة من التطور المرغوب من خلال انغماس الطفل في نشاط مكرر مستهلك للوقت غير لفظي، بل مرئي منظور بالدرجة الأولى، فإنّ هذا يكفل إثارة شديدة جداً، للجانب الأيمن للمخ فجانب المرئيات والحركات وهذا ما يجعل الجانب الأيسر يركز على السكون والتجميد⁽⁵⁾.

وفي كتاب لـ "روبرت ماك ليفين ورشارد غروس Richard GROUS MAC LYVING" أشارا إلى أنّ الباحثين يعتمدون في حسابهم لكمية العنف الذي يظهر في شاشة التلفزيون. ولعلّ أكبر دراسة أمريكية أجريت لتقدير العنف المتلفز

هي دراسة هانتز بنز Hantz BINZ وزملاؤه إذ قام هؤلاء بمراقبة عينات من برامج شبكات التلفزيون الرئيسية في و.م.أ منذ (1967) فوجد هؤلاء الباحثون أن نسبة العروض التي تتضمن مشاهد العنف لم تتغير منذ ذلك الحين إلا أن مشاهد العنف في الفيلم الواحد تزايدت بالتدريج. وفي عام (1971) أورد "هانتز بنز" تقريراً يشير فيه إلى أن فترة البث التلفزيوني الرئيسية تتضمن خمسة أفعال عدوانية في الساعة، هذا، وأشار أيضاً إلى أن الأفلام الموجهة للأطفال في عطلة نهاية الأسبوع وغالبيتها من أفلام الكرتون، تتضمن (201) فعلاً عدوانياً في الساعة تقريباً. ومن اللافت للانتباه أنه رغم اتفاق شبكات التلفزيون الرئيسية على الحد من كمية العنف التي تعرض في أفلام الكرتون، إلا أن "كريمير KRIMAR" و"ميشام MECHAM" لاحظا في هذه الأفلام شيئاً من التزايد في الواقع، وتشير التقديرات إلى أن المشاهدة الصغيرة تشاهد خلال سنوات عمرها المبكر 13 ألف جريمة قتل في التلفزيون، وربما يرون نسبة لا بأس بها من هذه الجرائم في فيلم (روميو) لـ"سلفستر ستالون" الذي يتضمن 245 مشهد عنف، و 23 حادث قتل.

- وفي إطار التأثير السلبي للتلفزيون على الأطفال تأتي عملية إبعاده عن اللعب، ففي إحدى الدراسات الصحية بالولايات المتحدة الأمريكية حول التلفزيون والسلوك الاجتماعي أجابت 90% من الأمهات بأن أطفالهن كانوا سيلعبون بصورة أو بأخرى في حالة عدم مشاهدتهم للتلفزيون⁽⁷⁾.

من بين أهم النظريات التي تناولت بالتفصيل الآثار السلبية للتلفزيون نجد "نظرية التعلم الاجتماعي" للباحث ألبرت باندورا A. BANDURA وهي من أكثر النظريات المستخدمة في دراسة تأثيرات وسائل الإعلام، حسب هذا الباحث أغلبية السلوكات الإنسانية هي سلوكات متعلمة بالملاحظة عن طريق ما نسميه بالنمذجة Le modling، فمن خلال ملاحظة الغير يكون الفرد فكرة عن طريقة تكوين سلوكات أخرى، وأن مثل هذه المعلومات تستعمل فيما بعد كأنماط لسلوك أو فعل ما. فعندما يتعرض الفرد لمختلف النماذج يكتسب تصورات رمزية خاصة

بنشاطات النمذجة، والتي ستستعمل هي الأخرى كأنماط لتوجيه السلوك اللاحق وتعد نظرية الإدراك أو التعلم الاجتماعي (Social cognitive theory) في الستينات لباندور ومساعديه من أهم النظريات التي تفسر التأثيرات السلوكية للعنف التلفزيوني لدى المشاهدين لصاحبها، بحيث تناولت. - آثار إعلام العنف والجريمة والمواد الجنسية الفاضحة - والآثار الإعلامية الإيجابية أو الاجتماعية - آثار الثقافة والإغراء... وقد اعتمد الباحث باندورا في ذلك التعرض للسمات الإدراكية للإنسان التي تميزه عن الحيوان كسمات بشرية فردية⁽⁸⁾، وخص بها العناصر التالية:

أ - القدرة على الترميز **Symbolezing capacity** وهي الرموز التي يستعملها الإنسان وحده بخلاف كل الكائنات الحية الأخرى لتكوين الكلمات وتستخدم كرموز لموضوعات أو أفكار معينة وهي اللغة وهذه القدرة على فهم واستخدام هذه الرموز تسمح للإنسان بتخزين وبلورة وتحويل التجارب التي تتم ملاحظتها إلى نماذج إدراكية تسير أفعاله وقراراته.

ب - القدرة على التنظيم الذاتي **Self Regulatory capacity**: وتعني القدرة على التنظيم الذاتي، وأنّ الناس لديهم المقدرة على تحفيز أنفسهم لتحقيق أهداف معينة

ج - القدرة على التأمل الذاتي **Self Reflective capacity**: وهي قدرة الشخص على ممارسة ضبط النفس لتثبيت سلامة التفكير وللوصول لهذه القدرة ذكر باندورا أربعة (04) أنواع مختلفة من التأمل الذاتي يستعمل من أجل التحقق من التفكير:

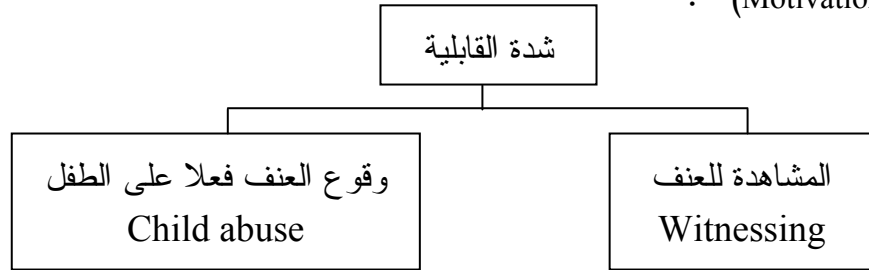
القدرة على ممارسة ضبط النفس ليس لتثبيت سلامة أفكارها، وقد ذكر Bandura 04 أنواع من التأمل الذاتي:

- 1 - التأمل التوافقي: ⇐ التوفيق بين الأفكار والنتائج في الأفعال.
- 2 - التأمل التقمصي: ⇐ ملاحظة تجارب الآخرين لتثبيت أو نفي أفكاره.

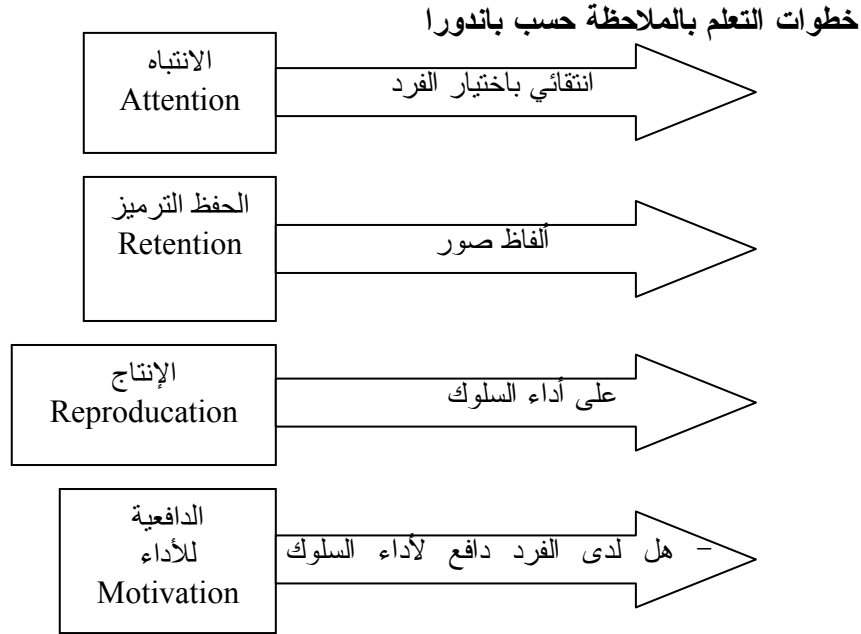
- 3 - التأمل الترغيبي: < الإعلان يرغب ويؤثر في أسلوب الترغيب.
- 4 - التأمل المنطقي: < التحقق باستخدام القواعد السابق اكتسابها حول القياس.

د - القدرة على التقمصية Vicarious capacity: وهي القدرة على التعلم من تجربة غير مباشرة. سواء للأسوأ أو للأفضل.

هـ - القدرة على التعليم والاقتناع بالمشاهدة: وهي التعلم بالمشاهدة والتي تعتمد على ما يسميه باندورا بالاقتداء (Modeling) وهي إعادة أداء السلوك والذي بدوره يعتمد على أربع 04 عناصر مهمة هي: الانتباه (Attention) الحفظ (Retention)، الاستعادة الحركية الرمزية (Motor reproduction)، الدافعية (Motivation) ⁽⁹⁾.



وأن أكثر ما نجحت فيه القنوات التلفزيونية بدرجة كبيرة هي استعمالها الوسائل اللفظية وغير اللفظية كوسيلة مرئية متحركة ملونة تتمتع بكل الإبهار والإمتاع في تقديم الأفكار والمعتقدات، والصور المرئية المشحونة باستجابات عاطفية وانفعالية خاصة إذا كان المتلقي مراهقا لأن من أهم خصائص نموه سرعة الانفعال وشدة العاطفة.



وبوجود مجموعة من الظروف يكون السلوك عنيفا لا محالة، من أهمها:

- 1 - السن، كلما كان العمر متقدما كان الطفل قدرة على حماية نفسه.
- 2 - الجنس، الذكور أكثر قابلية للسلوك العنيف من الإناث (ارتباط هرمون الجنس الذكري بمزيد من العدوان).
- 3 - المزاج، حدة المزاج ترتبط بالعنف.
- 4 - الذكاء، فالأغبياء يرتكبون أخطاءً تجلب لهم الضرب.
- 5 - الموافقة العقلية أو المعرفية.

بعض الدراسات التي تناولت أثر وسائل الإعلام في العنف عند الطفل:

دراسة **CONTADOR (2001)** حول إدراك الطلاب للعنف المشاهد في وسائل الإعلام على عينة قدرت بـ 584، وأوضحت النتائج أن الطلاب الأكبر سنا والإناث أقل عنفا من الطلاب الأصغر سنا والذكور⁽¹⁰⁾.

دراسة **KIEWTZ and WAYER (2001)** جاءت للبحث عن آثار قصيرة المدى للتعرض للعنف في وسائل الإعلام وعلاقتها ببعض السمات الشخصية منها

سمة العدوان وسمة المسؤولية عن المواقف، على عينة تمثلت في 268 فرد، وقد أوضحت النتائج أن مرتفعي سمة العدوانية لديهم اتجاهات أكثر عدائية.

دراسة **DARWICH (2001)**، دراسة **YOUNS (2002)** ودراسة **MEYERS (2002)** هذه الأخيرة التي جاءت تبحث عن الآثار الناجمة عن ألعاب الفيديو العنيفة وبرامج التلفزيون العنيفة على أفكار وسلوك الأطفال في الصف الثالث إلى السادس، وخلصت النتائج إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لمشاهدة العنف بوسائل الإعلام ترتفع لديهم مستويات السلوك العدواني عن غيرهم ممن لا يشاهدون العنف، كما أوضحت النتائج أيضاً أن هناك ارتفاع لمستويات العنف لدى الأطفال في الصف السادس، مما يشير إلى وجود فروق لصالح الأطفال الأكبر سناً في مستويات العنف في الجانب اللفظي للعدوان، في حين كان الأطفال الأصغر سناً أكثر عدوانية تجاه الجانب الفعلي في الألعاب⁽¹¹⁾.

دراسة **HARPERS (2003)** ودراسة **MARCHALL (2004)** ودراسة **KIM (2004)** للتعرف على العلاقة بين التعرض للعنف المشاهد في وسائل الإعلام وسلوك الشغب والعنف في المدارس، والتعرف على العوامل والمؤثرات المتداخلة في هذه العلاقة مثل الغضب وإقامة العلاقات أو الصداقات مع الأصدقاء المنحرفين، بحيث تكونت عينة البحث من 560 طالباً كوريا، وأوضحت النتائج أن التعرض لمشاهد العنف في وسائل الإعلام يرتبط ارتباطاً مباشراً بسلوك الشغب والعنف في المدارس، كما أوضحت أن الغضب وإقامة الصداقات مع الأصدقاء المنحرفين تتداخل في هذه العلاقة⁽¹²⁾.

دراسة **KRONENBERGER (2005)** ودراسة **BROWN and HAMILTON (2005)** التي تناولت أثر برامج الإعلام العنيفة على الأطفال والمراهقين، بعدما أن تناولت مراجعة تحليلية للدراسات التي تناولت هذه العلاقة من مشاهد العنف في التلفزيون والأفلام وألعاب الفيديو وألعاب الكمبيوتر، أن لها آثاراً بصيرة المدى على إثارة الأفكار والانفعالات وزيادة السلوكيات العدوانية⁽¹³⁾.

دراسة أماني ولارا حسين (2008): في المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن حول البرامج الموجهة للأطفال العرب بحيث حذرت الدراسة من آثار العنف المتلفز على شخصية الأطفال ومستقبلهم وقد وجدنا أن معدل المشاهد التي يتعرض لها الطفل ما بين السابعة والتاسعة من العمر هي خمسة مشاهد في الساعة الواحدة (أي أن طفل عمره 11 سنة قد تعرض ل: 20 ألف مشهد قتل واعتداء أو موت)، والنتائج المترتبة هي تقليل الحساسية عند الطفل بألم الآخرين مع ازدياد الاستعداد لارتكاب التصرفات المؤذية.

خلاصة

عموماً يمكن تلخيص الآثار السلبية للعنف الذي يشاهده الأطفال عبر وسائل الإعلام فيما يلي:

- يصبح العنف جزءاً من سلوك الأطفال عندما يشاهدونه باستمرار فيوقعون العنف على غيرهم دونما تردد.
 - تقل أو تنعدم حساسية الأطفال ضد الإيذاء والضرر الناجم عن العنف، إذ أن العنف يصور بعض الأحيان ضمن أطر اعتيادية أو كوميدية.
 - ينشأ الأطفال في حالة من الخوف والقلق النفسي المستمر، خشية التعرض للعنف ويؤثر هذا على صحتهم النفسية وقدرتهم على النمو السليم⁽¹⁴⁾.
- بتقديم آراء مختلفة عن ذلك منها:

الموقف الأول - يرى أن مشاهد العنف والإجرام في التلفزيون تلعب دوراً تربوياً لأنها تعلم المشاهد أن الجريمة لا تقيد وأن المجرم لا بد أن ينال جزائه. وقد تم نقد هؤلاء على أساس أن المجرم غالباً ما يتم معاقبته في نهاية الفيلم ويكون ذلك في الدقائق القصيرة الأخيرة فقط.

الموقف الثاني - يرى أن مشاهد العنف توظف النزعة العدوانية الكامنة عند الفرد وتنقلها من استعداد للعنف إلى عنف فعلي يمارس على الواقع، بحيث يرون أن ميل الطفل إلى الإيحاء يجعله معرضاً لتقليد مشاهد العنف التي يراها في التلفزيون، فالمشاهد المتكررة الأشكال والمختلفة من العنف في التلفزيون تجعله بسبب ميله لتقليد ما يراه ضعيف الصلة بالواقع ويعيش في عالم وهمي يغريه بالمغامرة والعنف، بما في ذلك الرسوم المتحركة المليئة بمشاهد العنف.

الموقف الثالث - فهو موقف وسط بين الموقفين السابقين وهو يهون من التأثير السلبي لمشاهد العنف على اعتبار أنه لا يمكن الحديث عن هذا التأثير السلبي إلا بالنسبة للذين لديهم الاستعداد للتأثر بمشاهدة العنف بحكم ظروفهم البيئية وتنشئتهم الاجتماعية وحالتهم النفسية، وهم يؤكدون أنه لا يمكن للتلفزيون أن يجعل من الإنسان العادي الذي يعيش في وسط اجتماعي سليم إنساناً منحرفاً عنيفاً.

المراجع:

أولاً - باللغة العربية:

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1968): "لسان العرب"، مج (2) دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
2. أماني تفاحة ولارا حسين (2006): مواد وبرامج الأطفال على القنوات العربية، مؤتمر الطفل العربي في مهب التأثيرات الثقافية. الإسكندرية، وحدة الطفولة، المجلس العربي للشؤون الأسرية. www.annabaa.org
3. حسين توفيق إبراهيم (1988): ظاهرة العنف السياسي في مصر، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، رسالة الماجستير جامعة القاهرة.

4. زكريا بن يحيى لال (2007): "العنف في عالم متغير"، ط1، المملكة العربية السعودية.
5. عبد المنعم الميلادي (2004): "الأبعاد النفسية للطفل"، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
6. محمد غلاب ومحمد الدسوقي (1994): دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهرية والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية مجلة دراسات نفسية، مجلد 4، العدد 3.
7. معتز سيد عبد الله (2005): "التعصب، دراسة نفسية اجتماعية"، ط 2 دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
8. نرمين زين العابدين (2004): القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا والطفولة.
9. اليونسيف (2006): المقصودون والمحجوبين، وضع الأطفال في العالم لعام 2006، ترجمة مركز السائل للترجمة، مكتب اليونسيف الإقليمي للشرق الأوسط شمال إفريقيا.

ثانياً - باللغة الأجنبية:

10. Alay, A, (2008): Effect of television violence on children, Gyanodaya: the journal of progressive education, Vol. 1, Issues: 2.
11. Browne, K and C. Hamilton Gia Chritsis (2005): The influence of violent media on children and adolescents, a public health approche, centre forensic and family psychology, school of psychology, university of Brimingham, UK, 365-702-710.
12. Chldely, J, (1996): Toxic TV, UK, London: Maclean's, 109,25.

13. Contador, M (2001): Perception of school violence in secondary students psyche: Revista dela Escula de psicologia, vol. 10 (1).
14. Darwish, A (2001): The effects of viewing media violence on aggressive behaviour: a theoritcale perspective. Diss.Abs.Int, vol. 62 – 11 B.
15. Edwinge, Autier, (2002): L'agressivité. Bayard, 2^{ème} édition, Paris,
16. Graham, J. (2009) : How television viewing affects children family. Issues, university of Main, Coop. extension, bulltin N° 4100.
17. Harper, S. (2003): The effects of children from viewing violence in visual media. Diss.Abs.Int, Vol. 42-05.
18. Kronenberger, W., al (2005): Media violence exposure and excutive functioning in aggressive and control adolescents, journal of clinical psychology, vol. 61(6).
19. Lawrence, I: S Rosentotter; A Acock (2009): Television violence an intervention reduce its impact on children. Journal of applied developemental psychology.
20. Mayers (1988): The sector government, the constitution crisis journal graphics, New York.

الهوامش:

-
- 1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (2000): "لسان العرب"، مج (2)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، مادة (عنف).
 - 2- محمد غلاب ومحمد الدسوقي (1994): دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية، مجلة دراسات نفسية، مجلد 4، العدد 3.
 - 3- حسين توفيق إبراهيم، (1988): ظاهرة العنف السياسي في مصر، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، رسالة الماجستير جامعة القاهرة، ص 43.
 - 4- المرجع نفسه.

- 5- Mayers (1988): The sector government, the constitution crisis journal graphics, New York, p 365 - 366.
- 6-يونسيف (2006): المقصودون والمحجوبين، وضع الأطفال في العالم لعام 2006، ترجمة مركز السائل للترجمة، مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط، شمال إفريقيا، ص 25.
- 7- معتز سيد عبد الله (2005): "التعصب، دراسة نفسية اجتماعية"، ط 2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، .
- 8- عبد المنعم الميلادي (2004): "الأبعاد النفسية للطفل"، الناشر مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ص 106.
- 9- Edwinge, Autier, (2002): L'agressivité. Bayard, 2^{ème} édition, Paris, p 102.
- 10-Contador, M (2001): Perception of school violence in secondary students psyche: Revista dela Escula de pschologia, vol. 10 (1): 69 – 80.
- 11- Darwish, A (2001): The effects of viewing media violence on aggressive behaviour: a theoritcale perspective. Diss.Abs.Int, vol. 62 – 11 B: 5368.
- 12- Harper, S. (2003): The effects of children from viewing violence in visual media. Diss.Abs.Int, Vol. 42-05: 1572.
- 13- Kronenberger, W., al (2005): Media violence exposure and excutive functioning in aggressive and control adolescents, journal of clinical psychology, vol. 61(6): 725 -737.
- 14- زكريا بن يحي لال (2007): "العنف في عالم متغير"، ط1، المملكة العربية السعودية ص 309.